افتتح أعمال السنة الثانية من الدورة الخامسة لمجلس الشورى

خادم الحرمين: الوطن للجميع ومعيار كل منَّا على قدر عطائه وإخلاصه

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) أعمال السنة الثانية من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، وذلك في مقر المجلس بالرياض، حيث كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وأصحاب السمو الملكي الأمراء، ومعالي رئيس مجلس الشوري الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم عزف السلام الملكي. إثر ذلك تشرّف معالي نائب رئيس المجلس، والمساعد، ورؤساء اللجان بالسلام على خادم الحرمين الشريفين. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) مكانه في منصّة القاعة الرئيسة للمجلس، بدأ الحفل المعدّ بهذه المناسبه بتلاوه آيات من القرآن الكريم ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الكلمه التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بعون الله وتوفيقه نفتتح أعمال السنة الثانية من الدورة الخامسة لمجلس الشوري، سائلين الحق جلّ جلاله أن يوفقنا جميعاً لما فيه خدمة ديننا، ثم وطننا وأهلنا شعب المملكة العربية السعودية.

أيها الأخوة الكرام: إن الآمال والطموحات لا تحقق المنجزات إلاّ بالتوكّل على الله (جل جلاله)، ثم بعزائم أبناء هذا الوطن، وبذلك تتحول الأحلام إلى واقع مؤثر في مسيرة الشعوب، أقول ذلك مشيراً إلى أن ما تحقق من إنجازات لا يُلبِّي طموحاتنا جميعاً والتي نسعى إليها لتكون بلادنا في مصاف الدول المتقدمة، فدولةٌ قامت على إعلاء كلمة التوحيد التي رفع لواءها الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه)، قادرة ــ بإذن الله ــ على تحقيق ماتسعى إليه بصبرٍ لا ملل معه، وعملٍ عماده العزيمة المؤمنة التي لا مكان للوهن معها.

إخواني الكرام: إن وحدة هذا الوطن وقوته تفرض علينا مسؤولية جماعية في الذود عنه، في زمن كثرت في أطماع الأعداء والحاقدين والعابثين، وهذا يستدعي منا جميعاً يقظةً لا غفلة معها، لذلك فدورنا يضاعف علينا المسؤولية المشتركة بين الجميع، كلٌ في موقعه، فالوطن للجميع، ومعيار كل منا على قدر عطائه وإخلاصه لوطنٍ قامت أسسه على دعائم الدين، والذود عن حياضه بالنفس والنفيس، ولا نخشى في ذلك لومة لائم، فهذا هو المحك لمعادن أبناء الوطن، وكلهم معدنٌ نفيس (بإذن الله) وهو عهدنا بهم.

أيها الأخوة الكرام: إنكم تعلمون جميعاً بأن الكلمة أشبه بحدِّ السيف، بل أشدّ وقعاً منه، لذلك فإنني أهيب بالجميع أن يدركوا ذلك، فالكلمة إذا أصبحت أداة لتصفية الحسابات، والغمز واللمز، وإطلاق الاتهامات جزافاً، كانت معول هدم لا يستفيد منه غير الشامتين بأمتنا، وهذا لا يعني مصادرة النقد الهادف البنّاء، لذلك أطلب من الجميع أن يتقوا الله في أقوالهم وأعمالهم، وأن يتصدّوا لمسؤولياتهم بوعي وإدراك، وأن لا يكونوا عبئاً على دينهم ووطنهم وأهلهم.

أيها الأخوة الكرام: إننا جزء من أمتنا العربية والإسلامية، بل والدولية، فدورنا من أمتنا العربية والإسلامية قائم على الدفاع عن حقوقها، وبذل الغالي والنفيس لما فيه وحدتهم ورفعتهم، ولا ينكر منصف دورنا تجاه ذلك، وسنحرص دوماً على تبنِّي قضاياهم العادلة، ولا يكون ذلك إلاّ بوحدة الصف والهدف للخروج من ليل الفرقة إلى صبح الوفاق، أما على الصعيد الدولي، فموقفنا واضح وقائم على الصداقة، وتعزيز مفاهيم السلام بين الشعوب والأمم.

أيها الأخوة الكرام: إن منجزات الوطن وشؤونه الداخلية والخارجية لا يمكن استعراضها في هذا الخطاب، لذلك فالكلمة الموزعة عليكم فيها المزيد من الإيضاح، وما توفيقنا إلاّ بالله العلي العظيم، عليه توكلنا وإليه نُنيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» ■